

نشوة بنت كرم أبوبكر: دعم الأصدقاء كمتغير وسيط في العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب...

دعم الأصدقاء كمتغير وسيط في العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب

الشخصية التجنبية لدى عينة من المراهقين

نشوة كرم أبوبكر

قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة القصيم

قدم للنشر 1439/3/13 هـ - وقبل 1439/5/13 هـ

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تحديد الدور الوسيط لدعم الأصدقاء في العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة من المراهقين، وتحديد الفروق بين الأكثر والأقل تعرضاً لخبرات الإساءة على كل من الدعم المدرك من الأصدقاء، واضطراب الشخصية التجنبية، واستُخدم مقياس الدعم المدرك من الأصدقاء من إعداد الباحثة، ومقياس خبرات الإساءة، ومقياس اضطراب الشخصية التجنبية، وتكونت العينة من 400 مراهق، بالمرحلة الثانوية بمصر (تم اختيار 104 تعرضوا للإساءة، 105 غير معرضين للإساءة اعتماداً على الإرياعي الأعلى والأدنى على مقياس خبرات الإساءة)، وتم التحقق من فروض الدراسة باستخدام برنامجي Amos ، SPSS . أشارت نتائج الدراسة إلى قبول النموذج المفترض حيث كان الدعم المدرك من الأصدقاء يتوسط العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين، ووجدت فروق دالة بين الأكثر والأقل تعرضاً لخبرات الإساءة على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية وأبعاده الفرعية، وأوصت الدراسة بأهمية إلقاء الضوء على المشكلات النفسية التي يعاني منها المراهقون من جراء تعرضهم لخبرات الإساءة، وأهمية مواصلة البحث في مثل هذه الموضوعات.

الكلمات المفتاحية: خبرات الإساءة، دعم الأصدقاء، اضطراب الشخصية التجنبية.

المقدمة:

وذلك من خلال عمله بالمستشفيات، وملاحظاته للآثار الجسدية الناتجة عن الإساءة (Richard & Jill 2013) وفي الآونة الأخيرة اتسع مجال الإساءة للأطفال، فبعد أن كان قاصراً على الإساءة بالمنزل؛ شمل قطاعات أخرى في المجتمع منها الإساءة بالمؤسسات التعليمية، كدراسة Bannister (2017) ودراسة (Campbell and George 2016)، كما وضعت قوانين للذين يسيئون للأطفال تفيد بمعاينة المعلمين حال إساءتهم للأطفال، كما ألقوا الضوء على تأثير الإساءة الأسرية على الأبناء بعد التحاقهم بالمدرسة؛ وأظهرت الدراسات أن من أسباب تسرب التلاميذ هي تعرضهم للإساءات الجسدية والنفسية والإهمال الأسري (Sofuoğlu, et al. (2016) وتناولت أبحاث أخرى الإساءة وأثرها في المجال الصحي (Petska, Gordon, Jablonski and Sheets 2017)، والتي كان مفادها أن تعرض الأطفال للإساءة يزيد من صعوباتهم الصحية، وهو ما يشير إلى تفاقم ظاهرة الإساءة، واتساع مجالها، لتشمل مجالات عدة.

وتشير الدراسات إلى أن الذكور أكثر تعرضاً للإساءة، كما كان منخفضو المستوى الاقتصادي أكثر تعرضاً للإساءة (رضا وآخرون، 2012)، (الصويغ، 2003).

فتعرض الأطفال لأشكال الإساءة الجسمية والنفسية والانفعالية: كالرفض والإهمال وغيرها من صور الإساءة تتنبأ باضطراب صحة الطفل مستقبلاً، كما قد يؤدي التعرض لخبرات الإساءة بمرحلة الطفولة إلى ظهور أعراض تشير لبعض الاضطرابات النفسية لديهم (Angelo, Michelle and Eileen Rizvi and Najam 2009) وهو ما أكدته كل من (Rizvi and Najam 2014) فأشار إلى أن إساءة الوالدين النفسية لأطفالهم ترتبط بمشكلات الصحة النفسية في مرحلة المراهقة مثل: مشكلات الفعالية، والقلق، وصعوبات الانتباه وفرط الحركة، والعناد، والمشكلات السلوكية، و الوسواس القهري، واضطراب ما بعد الصدمة.

تعد ظاهرة إساءة معاملة الأطفال من أكثر الظواهر التي حظيت باهتمام الباحثين في العلوم النفسية والاجتماعية والصحية؛ وذلك لتعدد التأثيرات التي قد تتركها في المساء إليهم، والتي قد تشمل النواحي النفسية، أو الاجتماعية، أو الجسدية، أو التعليمية، فضلاً عن تزامن حدوث الإساءة بمرحلة الطفولة، تلك المرحلة التي تتشكل فيها شخصية الفرد، والتي تعد بمنزلة الركيزة الأساسية لتمتع الفرد بالسواء النفسي، وهو ما أشار إليه

كل من فرويد وأدلر أن الشخصية تتكون خلال السنوات الخمس الأولى من الحياة (عبد الرحمن، 1998: 167). إذ تتشكل الشخصية، ويتأثر الطفل بالخبرات الإيجابية والسلبية التي يمر بها. الأمر الذي يفاقم من عواقب تعرض الأطفال للإساءة.

وتتعدد صور الإساءة، فقد توجد في المدرسة، إذ توجه الإساءة من المعلمين للطلاب؛ أو المؤسسات الاجتماعية إذ تعرض الأطفال المقيمين أو المترددين عليها للضرب والتعنيف؛ أو الأسرة فقد يسيئ الآباء أو من ينوب عنهم معاملة أبنائهم، فعلى الرغم من أن الآباء يهدفون إلى تنشئة أبنائهم التنشئة السليمة الصالحة؛ بل يسعون ليكون أبنائهم في أفضل حال؛ باذلين ما في وسعهم لتوفير سبل الحياة الكريمة لأبنائهم، فنظراً لعدم الدراية بأساليب المعاملة الوالدية الصحيحة؛ أو زيادة الضغوط الأسرية بشتى أنواعها؛ فإنهم قد يسيئون معاملة أبنائهم عن قصد أو دون قصد. وقد أشار عبدالله (2000) إلى تعدد أسباب إساءة معاملة الأطفال: فهمنا ما يتعلق بالوالدين، و المشكلات الأسرية، و أساليب التنشئة الخاطئة.

لقد بدأ الاهتمام بدراسة إساءة معاملة الأطفال بعد عام 1974، عندما أنشئ المركز القومي للإساءة وإهمال الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية (وولف، 2003)، فضلاً عن إسهامات هنري كمب Henry Kempe طبيب الأطفال، الذي يعدُّ من أوائل من اهتموا بقضية الإساءة للأطفال،

نشوة بنت كرم أبوبكر: دعم الأصدقاء كمتغير وسيط في العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب...

الأمر إلى إدمان الكحوليات. (البحيرى وآخرون، 2014)، (المغازى، 2012)، (الكردي، 2005)، إضافة إلى أن هذا الاضطراب من أكثر العوامل المؤثرة سلباً على الوظائف النفسية للفرد، الأمر الذي يعرضه للقلق والاكتئاب، والعصابية، والتعلق المرضي. (Endrew, 2002)، (ناصر، 2002). (Eikenaes, Pedersen and Wilberg (2016)، (الشورجى، 2010)، وهو ما يشير إلى تفاقم المشكلة حال التعرض للإساءة.

مشكلة الدراسة:

تمثل المساندة الاجتماعية الدرع الواقي للفرد من التعرض لأزمات الحياة، كما أنها قد تحول دون إصابته بالاضطرابات النفسية، وتشمل المساندة الاجتماعية: الأسرة، والجيران، والأقارب، والأصدقاء؛ ويعتد المراهقون أكثر احتياجاً لمساندة ودعم الأصدقاء، خاصة وأنه بحكم هذه المرحلة العمرية أكثر ميلاً وارتباطاً بجماعة الرفاق كأحد وسائل التنشئة الاجتماعية. ومن ثم فتمثل الصداقة والدعم المقدم من الأصدقاء أهمية كبيرة بهذه المرحلة العمرية من حياة الفرد، ويكون الفرد أكثر احتياجاً لدعمهم في حال تعرضه لمعاملة أسرية غير سوية: كالقسوة، والعنف، والتسلط، والإهمال، وغيرها من صور الإساءة؛ التي يستخدمها الوالدان وتمثل خبرات غير سارة راسخة وتلازمه في مراحل حياته اللاحقة، وقد أشارت الدراسات إلى العلاقة بين الدعم الاجتماعي والإساءة كدراسات (Gayer- Maguire-Jack and Showalter (2016)، (anderson, Fearon and Hutchinson and Morgan (2015) و (Time (2014)، ودراسات (Lamis et al. (2014)، و غيث (2012)، (إسماعيل (2001)، والتي تناولت الإساءة والدعم الاجتماعي، وأكدت على دوره الفعّال في حماية الأفراد من مخاطر الإساءة؛ ومن ذكريات الطفولة المؤلمة والتي تتعدى آثارها لتصل إلى إصابته بالاضطرابات ومشكلات الصحة النفسية في مراحل عمره التالية؛ وهو ما تناولته دراسات كل

ويأتي دور الأسرة كأهم وأول مؤسسة لعملية التنشئة الاجتماعية ودورها الفعّال في عميلة المساندة الاجتماعية للفرد، والتي تزوده بالدعم النفسي والاجتماعي، وتوفر له مقومات الحياة الكريمة، وهو الدور المنشود من الأسرة، والذي يؤدي بدوره إلى نشأة أفراد أسوياء يتمتعون بالصحة النفسية والاستقرار النفسي، ويتجنبون التعرض للأمراض والاضطرابات النفسية. ويصاحب تعرض الطفل للإساءة افتقاره للدعم والمساندة النفسية من أسرته، وهو ما توصلت إليه دراسة (Time (2014) التي أكدت على الدور الفعّال للدعم الاجتماعي في خفض أعراض الصدمات النفسية للأطفال المساء إليهم. وكذلك دراسة (Lamis, Wilson, King and Kaslow (2014) التي ركزت على تأثير الدعم الاجتماعي في زيادة التفاعل الاجتماعي للمساء إليهم.

ويمكن أن يوفر الأصدقاء الدعم النفسي والاجتماعي للمراهق المساء إليه، ويعوضونه ما سبق أن افتقده وما زال يفتقده في حياته الأسرية، خاصة إذا ما كانوا يشاركونه نفس الميول والاهتمامات، بل وقد يعانون من نفس المشكلات. وفي مقالة أعدها (Arinson (2016 أشار إلى أن حوالي 8% من الجرائم سببها التعرض للإساءة، وأكد على أهمية دور دعم الأصدقاء للأفراد المعرضين لخبرات الإساءة، وأن الإساءة بمرحلة الطفولة تجعل حياتهم في الكبر أكثر بؤساً. وقد يلجأ المراهق لجماعات الرفاق والأصدقاء ليحصل على الدعم النفسي والاجتماعي الذي يفتقده من أسرته التي تلقي منها الإساءة، الأمر الذي قد يحول دون تعرضه للاضطرابات النفسية.

إن الإساءة لا تقتصر آثارها على ما يمكن أن تحدثه من خبرات مؤلمة فقط، بل قد تتعداها إلى مشكلات واضطرابات نفسية، فيكون الفرد عرضة لظهور بعض سمات الشخصية غير المرغوبة، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن ذوي اضطراب الشخصية التجنبية يكونون أكثر تعرضاً لانخفاض تقدير الذات، وسيادة المعتقدات اللاعقلانية، بل وقد يصل بهم

4- توعية الآباء والأمهات بخطورة أساليب التنشئة الخاطئة على الأطفال، والتي تؤدي إلى الإساءة النفسية والجسدية والإهمال، وما تتركه من آثار سلبية تؤدي بالفرد للتعرض للاضطرابات النفسية.

5- التأكيد على توعية المراهقين بأهمية تكوين صداقات، لما تقدمه من دعم ومساندة لهم، مع التركيز على حسن اختيار الأصدقاء.

6- كما تكمن أهمية الدراسة في الاستفادة من نتائجها في مجال إرشاد وتوجيه المراهقين في المؤسسات التربوية والتعليمية.

أهداف الدراسة:

- اختبار نموذج تحليل المسار لدعم الأصدقاء كمتغير وسيط للعلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة واضطراب الشخصية التجنبية.

- تحديد مدى إسهام الدعم المدرك من الأصدقاء كمتغير وسيط في العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة بالطفولة واضطراب الشخصية التجنبية.

- تحديد الفروق في اضطراب الشخصية التجنبية التي ترجع للتعرض لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

مصطلحات الدراسة:

- دعم الأصدقاء: **Friends' support**

تعرفه الباحثة بأنه "المساندة النفسية والاجتماعية التي يتلقاها المراهق من أصدقائه".

- **Experiences of Abuse** : خبرات الإساءة

تعرف السيد (2015) خبرات الإساءة: " بأنها سلوك يهدف إلى إيقاع الضرر الجسدي والنفسي للطفل، ويصدر عن أحد الوالدين أو كليهما أو الشخص القائم بالرعاية، وينتج عنه تهديد لأمن الطفل وسلامته.

اضطراب الشخصية التجنبية **Avoidant Personality Disorder**

من: (2016) Infurna, et. Al. ، عبدالحالق (2015) Rizvi ، (2014) and Najam ، (2014) Sharms ، (2013) Johnson والتي تناولت في مجملها العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة والمشكلات النفسية المصاحبة لها، أو المترتبة عليها.

وهو ما يلقي الضوء على أهمية دراسة المشكلات التي تخلفها الإساءة بمرحلة الطفولة على المراهقين، وكذلك تحديد الدور الوسيط لبعض المتغيرات التي قد تحول دون التعرض لهذه الاضطرابات، ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

هل يتوسط دعم الأصدقاء كما يدركه المراهق العلاقة بين تعرضه لخبرات الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية ؟

أسئلة الدراسة:

1- هل دعم الأصدقاء يتوسط العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية للمراهقين؟

2- ما الفروق بين الأكثر والأقل تعرضاً لخبرات الإساءة على اضطراب الشخصية التجنبية وأبعاده الفرعية (الكف الاجتماعي، نقص الكفاءة الاجتماعية، الحساسية للتقييم السلبي، التردد في الدخول في المغامرات الشخصية والأنشطة الجديدة).

أهمية الدراسة:

1- إلقاء الضوء على أهمية خبرات الطفولة في تشكيل شخصية المراهق.

2- توضيح الصلة بين الاضطرابات التي قد يتعرض لها المراهقون وبين معاناتهم من خبرات الإساءة بمرحلة الطفولة.

3- تحديد التأثير المباشر وغير المباشر لدعم الأصدقاء كمتغير وسيط في العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة واضطرابات الشخصية.

نشوة بنت كرم أبوبكر: دعم الأصدقاء كمتغير وسيط في العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب...

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت الإساءة والدعم النفسي:

أشارت دراسة Alex, Jean, Chmelka, Herrenkohl and (2017) Herrenkohl إلى أن عملية التطور الاجتماعي للأطفال المساء معاملتهم تزيد من مخاطر تعرضهم لإدمان المخدرات، وهدفت إلى تحليل مسار العلاقات للوالدين والأقران وخبرات الإساءة للأبناء، وتقودهم لإدمان المخدرات، وتضمنت الدراسة الإساءة: الجسدية، والعاطفية، والعنف، والإهمال، لدى عينة من المراهقين متوسط عمرهم 18 عاماً، ومجموعة من البالغين متوسط عمرهم 36 عاماً، أشارت النتائج إلى وجود ارتفاع لمخاطر سوء معاملة الأطفال، إذ أشار تحليل المسار إلى أن الإساءة الجنسية تسهم إيجابياً في التنبؤ بتعاطي المخدرات لدى المراهقين المساء معاملتهم. وارتبط سوء معاملة الأطفال سلبياً بالتعلق بالوالدين، كما ركزت النتائج على أهمية دور الرفاق في التدعيم (السلي) للتشجيع على التعاطي. ومجمل نتائج الدراسة تؤيد نظريات التطور الاجتماعي، التي تفترض أن وجود أحداث اجتماعية كسوء معاملة الأطفال، والإهمال الوالدي، والميل لجماعة الرفاق (رفاق السوء المشجعين على الإدمان) يقود إلى تعاطي المخدرات (الماريجوانا).

وهدفت دراسة Moreno-manso, García-baamonde, Blázquez-alonso, Pozueco-romero and Godoy-merino (2016) إلى وصف العلاقة بين اضطرابات التفاعل الاجتماعي والاستراتيجيات المعرفية الاجتماعية والاتجاهات لدى الأطفال الضحايا المساء معاملتهم، تكونت العينة من 66 مراهقاً (37 ذكور، 29 إناث) بأسبانيا، تراوحت أعمارهم بين 12 - 17 عاماً، تم قياس التفاعل الاجتماعي، والاستراتيجيات المعرفية الاجتماعية؛ وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اضطرابات التفاعل الاجتماعي لدى المساء إليهم تعيق كفاءتهم الاجتماعية، الأمر الذي يجعل تفاعل المساء إليهم أكثر صعوبة؛ وأرجعت الدراسة نقص التفاعل الاجتماعي

يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية DSM 5 الإصدار الخامس اضطراب الشخصية التجنبية بأنه: "نمط سائد من الكف الاجتماعي، ومشاعر النقص، وفرط الحساسية للتقييم من الآخرين، وتتضح هذه الأعراض في مرحلة الرشد المبكر". وعرفته أرنوط (2016) بأنه: يتكون من الأبعاد الفرعية الآتية:

الكف الاجتماعي: يشير إلى تجنب الفرد للأنشطة التي تتضمن التفاعل بينشخصي الواضح، بسبب خوفه من النقد، وعدم الاستحسان والرفض، فلا ينخرط مع أحد في علاقة إلا بعد أن يتأكد من حبه، كما أنه حذر في علاقاته الحميمة ويمتنع عن أية مشاعر نتيجة خوفه من الرفض.

نقص الكفاءة الاجتماعية: هو رؤية الفرد لنفسه بأنه غير كفؤ اجتماعياً، وغير جذاب شخصياً، وأنه أقل شأنًا من الآخرين.

الحساسية للتقييم السلبي: انشغال الفرد بإمكانية انتقاده أو رفضه في المواقف الاجتماعية، وشعوره بالألم البالغ، حتى ولو تعرض لنقد أو رفض بسيط في أحد المواقف، وتوقعه بعدم اهتمام الآخرين لما يقول، وأنه إذا تحدث سيحكم عليه الآخرون بالخطأ، لذلك يفضل الصمت، ويتصف بالحساسية.

التردد في الدخول في المغامرات الشخصية والأنشطة الجديدة: ويقصد به تردد الفرد غير العادي في الخوض في المغامرات الشخصية، أو الانخراط في الأنشطة الجديدة، وخاصة في وجود الغرباء، وذلك لما تسببه له من خزي وحرج.

ويعرف البحيري والحديبي (2014) اضطراب الشخصية التجنبية بأنه: أحد اضطرابات الشخصية الذي يظهر الكف الاجتماعي والشعور بعدم الكفاءة والحساسية المفرطة والتقييم السلبي.

وقام (2014) Time دراسة لآثار الدعم الاجتماعي على أعراض الصدمات النفسية لدى الأطفال المعرضين لإساءة جنسية. وتكونت العينة من (187) طفلاً تراوحت أعمارهم بين 8 إلى 12 سنة. وقامت الدراسة على افتراض مفاده أن الدعم الاجتماعي يتنبأ بخفض أعراض الصدمات النفسية الناتجة عن التعرض للإساءة، واستُخدم مقياس للدعم الاجتماعي، وآخر للإساءة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين تلقي الأطفال للدعم الاجتماعي في سن الثامنة، وتخطيهم لأعراض الصدمات النفسية والآثار المترتبة عليها.

وتناولت دراسة (2014) Lamis et al. العلاقة بين الإساءة البدنية والعاطفية والجنسية للأطفال وكل من الدعم الاجتماعي من الأصدقاء والعائلة، والأداء الاجتماعي، تكونت العينة من 152 طفلاً، تراوحت أعمارهم بين 8 إلى 12 عاماً، طُبّق عليهم مقياس لإساءة معاملة الأطفال تضمن الأبعاد: الإساءة الجسدية، الإساءة الانفعالية، الإساءة الجنسية، الإهمال العاطفي، الإهمال الجسدي، ومقياس الدعم الاجتماعي، الذي يقيس دعم الرفاق، ودعم الأسرة، ومقياس للوظائف الاجتماعية والتوافقية. أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الدعم الاجتماعي من الرفاق والأسرة وبين الإساءة وأبعادها الفرعية، كما ارتبط التفاعل الاجتماعي سلبياً بالإساءة، وإيجابياً بالدعم الاجتماعي. وأشارت نتائج تحليل المسار للعلاقة بين الإساءة والدعم الاجتماعي والوظائف الاجتماعية، إلى قبول النموذج المفترض، إذ توسط الدعم الاجتماعي العلاقة بين الإساءة والوظائف الاجتماعية.

وهدف دراسة غيث (2012) إلى تحديد مستوى الدعم الاجتماعي المدرك للطلبة المراهقين المساء إليهم، والتعرف على مصادر الدعم الاجتماعي الذي يتلقونه، تكونت العينة من 145 (70 طالباً، 75 طالبة)، اختبروا من أربع مدارس بعمان بالأردن، طبق عليهم مقياس الإساءة والإهمال، ومقياس الدعم الاجتماعي؛ توصلت الدراسة إلى مصادر دعم الأصدقاء ومستوياتها لدى المساء إليهم كانت على النحو الآتي: دعم

لدى المساء إليهم إلى: الحساسية الاجتماعية، ونقص الثقة بالنفس والتقدير في التفاعل الاجتماعي، وكذلك عدم القدرة على القيادة. كما اتسمت الاستراتيجيات المعرفية الاجتماعية لديهم بنمط معرفي اندفاعي، وجمود التفكير، وعدم الثقة الاجتماعية، والشك في الآخرين، ووجود صعوبات في حل المشكلات الاجتماعية.

وقد قامت دراسات للتعرف على العوامل التي يمكن أن تقي الطفل من إساءة معاملة والديه، ففي دراسة قام بها (2016) Maguire-Jack and Showalter افتترضت أن الترابط الاجتماعي بالجيران والدعم والثقة المتبادلة مع الوالدين عملية يمكن من خلالها تحسين عملية تنشئة الأبناء؛ إذ ركزت الدراسة على العلاقة بين الترابط الاجتماعي بالجيران والإساءة للأبناء وإهمالهم، تكونت العينة من 869 من الآباء، بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الترابط الاجتماعي بالجيران والإساءة والإهمال، وأن الترابط الاجتماعي بالجيران يقي من إساءة الآباء لأبنائهم. فالترابط بالجيران كان بمنزلة مساندة اجتماعية ونفسية للآباء؛ ساعدتهم على التوافق النفسي الأسري، الأمر الذي انعكس على التوافق النفسي للأبناء.

أما دراسة كل من Gayer-anderson, Gayer-anderson, (2015) Fearon, Hutchinson and Morgan فهدفت إلى التحقق من العلاقة بين الإساءة الجنسية والجسدية على الأطفال والدعم الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من 202 فرداً، تراوحت أعمارهم بين 16 - 64 عاماً، طبق عليهم مقياس خبرات الإساءة للأطفال، ومقياس الدعم الاجتماعي، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الإساءة الجسدية ومستوى الدعم الاجتماعي، ولم توجد فروق ترجع للجنس، كما أكدت الدراسة تنافي وجود الدعم الاجتماعي والتعرض للذهان لدى الرجال، وكانت النساء الأكثر عرضة للذهان ممن تعرضن للإساءة بمرحلة الطفولة وانخفاض مستوى الدعم الاجتماعي.

نشوة بنت كرم أبوبكر: دعم الأصدقاء كمتغير وسيط في العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب...

إلى أن مستوى الإساءة لدى الطالبات منخفض، وكانت الإساءة النفسية في المرتبة الأولى، ويليهما الإساءة الجسدية، ثم الإهمال، ثم الإساءة الجنسية، وكان مستوى الاكتئاب متوسطاً، ومستوى الأمن النفسي مرتفعاً. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مستوى الإساءة النفسية والجنسية في اتجاه طلاب الصف السادس، ولم تظهر فروق في مستوى الإساءة الجسدية ترجع لاختلاف الصف. وتوجد فروق في مستوى الإساءة تعزى للحالة الاقتصادية في اتجاه الأقل دخلاً، ومستوى تعليم الأب، والأم الأقل تعليماً، ووجدت علاقة طردية قوية بين مستوى الإساءة والاكتئاب، وعلاقة عكسية بين الإساءة ومستوى الأمن النفسي.

وكما أشارت نتائج دراسة Rizvi and Najam (2014) إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين إساءة معاملة الوالدين في مرحلة الطفولة ومشكلات الصحة النفسية مثل: مشكلات الفعالية، والقلق، وصعوبات الانتباه وفرط الحركة، والعناد، والمشكلات السلوكية، والوسواس القهري، واضطراب ما بعد الصدمة بمرحلة المراهقة، طبقت الدراسة على 300 مراهق تراوحت أعمارهم بين 13 - 17 عاماً، أشارت النتائج إلى ارتباط الإساءة النفسية بالطفولة بمشكلات الصحة النفسية بمرحلة المراهقة، وكان المراهقون الذين أدركوا آباءهم مسيئين أكثر عرضة للمشكلات النفسية، كما تبأت الإساءة بمرحلة الطفولة بمشكلات الصحة النفسية بمرحلة المراهقة.

وفي دراسة Johnson (2013) تأثير الوالدين على السلوك المضاد للمجتمع، والاكتئاب والإساءة للأطفال خلال مرحلة المراهقة والشباب، تكونت عينة الدراسة من (1290) مراهقاً وآباءهم، واستخدمت مقاييس للسلوك المضاد للمجتمع، وأعراض الاكتئاب، وإساءة الوالدين، وشملت الإساءة النفسية والجسدية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن تاريخ الوالدين المضاد للمجتمع والتوجه للحياة يرتبط بمسارات السلوك المضاد للمجتمع لأبنائهم، وارتبط المزاج المكتسب للوالدين مع مسارات أعراض الاكتئاب والعنف الأسري؛ إذ

المعلومات، يليه الدعم الاجتماعي، ثم الدعم الانفعالي؛ وكانت عينة الدراسة يتعرضون لمستوى مرتفع من الإساءة الوالدية والإهمال، ولم توجد فروق في الإساءة والإهمال والدعم الاجتماعي ترجع للنوع، في حين وجدت علاقة سالبة بين الدعم الاجتماعي المدرك والإساءة الانفعالية.

هدفت دراسة إسماعيل (2001) إلى معرفة مصادر الدعم الاجتماعي لدى الأطفال المساء معاملاتهم من أسرهم في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (120) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (12- 17) سنة من المقيمين بمراكز الرعاية الاجتماعية بالأردن، واستخدم مقياس الإساءة الوالدية، مقياس الدعم الاجتماعي، ومقياس التوافق النفسي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مصادر الدعم الاجتماعي للأطفال المساء معاملتهم هي على التوالي: الأسرة - مركز الرعاية - الأصدقاء - الأقارب.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الإساءة والاضطرابات:

هدفت دراسة Infurna, et. Al. (2016) إلى اختبار العلاقة بين خبرات الطفولة واضطراب الشخصية، تكونت عينة الدراسة من 44 مريضاً يعانون من اضطراب الشخصية الحدية، مقارنة بـ (47) عينة أكلينيكية تعاني من أعراض مختلفة، تم تقييم خبرات الطفولة لدى مضطربي الشخصية الحدية من خلال مقياس الإساءة والإهمال بمرحلة الطفولة، ومقياس المعاملة الوالدية، وتقييم الأسرة. أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط خبرات الطفولة السيئة باضطراب الشخصية الحدية، وتمثلت في: الإساءة الجنسية، وظائف الأسرة، انخفاض رعاية الأم. والتي أشارت في مجملها إلى الدور الذي تلعبه الأسرة بمرحلة الطفولة في حدوث اضطراب الشخصية الحدية.

هدفت دراسة أبي المضى و آخريين (2015) إلى التعرف على العلاقة بين الإساءة في مرحلة الطفولة، وكل من: الاكتئاب والأمن النفسي لدى (703) طالبة من طالبات الصف الخامس والسادس في مدينة غزة؛ أشارت نتائج الدراسة

المعيشية، والعقوبة القاسية، والرفض العاطفي والطلاق في التنبؤ بالسلوك العدواني. كما ظهر لدى الذكور المساء معاملتهم قصور في الانتباه، والاكتئاب، والقلق، والجنوح، والمشكلات الاجتماعية.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: يتوسط دعم الأصدقاء العلاقة بين الإساءة واضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين المساء معاملتهم بمرحلة الطفولة.

الفرض الثاني: توجد فروق بين الأكثر والأقل تعرضاً لخبرات الإساءة على اضطراب الشخصية التجنبية وأبعاده الفرعية.

المنهج: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي، لتحديد العلاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة والدعم المدرك من الأصدقاء واضطراب الشخصية التجنبية.

العينة:

عينة استطلاعية: تكونت من 50 مراهقاً بالمرحلة الثانوية بمتوسط عمر 15.6 + 0.48، وكانت بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات.

عينة أساسية: وتكونت من 400 مراهق بالمرحلة الثانوية اختيروا من مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية بمحافظة الفيوم بمصر، تراوحت أعمارهم بين 15 إلى 17 عاماً، وبلغ متوسط عمرهم 16.1 + 0.63، وقد تم اختيار المساء إليهم من الواقعين في الإرباعي الأعلى على مقياس خبرات الإساءة، وبلغ عددهم 104، وغير المساء إليهم من الواقعين في الإرباعي الأدنى وبلغ عددهم (105).

الأدوات:

1- مقياس دعم الأصدقاء المدرك للمراهقين: إعداد الباحثة.

2- مقياس خبرات الإساءة، إعداد: فاطمة خليفة السيد
2015

أثر السلوك المضاد للمجتمع للوالدين على الطفل بوجه مباشر وغير مباشر، ومن حيث إهمال الوالدين فقد توسط اضطراب الهوية العلاقة بين إهمال الوالدين والسلوك المضاد للمجتمع.

وتناولت دراسة أحمد (2010) علاقة الإساءة بالاضطرابات النفسية لدى 100 طفل وطفلة من ذوي الإعاقات الذهنية البسيطة المساء معاملتهم، وتراوحت أعمارهم بين 9- 16 سنة، وشملت الاضطرابات: الكذب، الاكتئاب، القلق، إيذاء الذات. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال بين الإساءة وأبعاده الفرعية: الجسدية، الانفعالية، الإساءة بالإهمال، الإساءة الجنسية، ومن الاضطرابات النفسية: إيذاء الذات، القلق، الاكتئاب، الكذب. كما وجدت فروق دالة بين المساء إليهم وغير المساء في الاضطرابات النفسية: الكذب، القلق، الاكتئاب، إيذاء الذات في اتجاه المساء إليهم.

هدفت دراسة مخيمر (2004) إلى تحديد العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وبعض الاضطرابات النفسية: اضطراب التأقلم، الانعصاب بعد الصدمة، القلق العام، الرهاب، الاكتئاب، اضطراب السلوك، اضطراب العناد، تكونت عينة الدراسة من 120 تلميذاً بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، تراوحت أعمارهم بين (13- 15) بمتوسط 14.2، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين خبرات الإساءة الجسمية من قبل الآباء واضطراب التأقلم، والانعصاب بعد الحوادث، واضطرابات السلوك، وبين الإساءة النفسية والرهاب الاجتماعي، ولم توجد فروق بين الإساءة المدركة من الأم والأب.

وزودتنا دراسة (Barnow, Lucht and Freyberger 2001) بدلائل حول أهمية الدور الذي تلعبه المخاطر النفسية للسلوك العدواني الموجهة للأطفال، وأثره عليهم بمرحلة المراهقة، فقد كان المراهقون العدوانيون يتعرضون في الطفولة للاعتداء الجنسي، والإيذاء البدني، وكانوا من أسر غير مستقرة، وكان ذلك منبأ للسلوك العدواني فيما بعد. كما أثرت الظروف

نشوة بنت كرم أبوبكر: دعم الأصدقاء كمتغير وسيط في العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب...

3- مقياس اضطراب الشخصية التجنبية ، إعداد: بشرى إسماعيل أرنوط (2016)

1- مقياس دعم الأصدقاء المدرك للمراهقين خطوات إعداد المقياس:

في سبيل إعداد المقياس، قامت الباحثة بمراجعة الإطار النظري الخاص بالدعم الاجتماعي والدعم النفسي، والاطلاع على بعض المقاييس ذات الصلة بموضوع المقياس الحالي، وهي: (مقياس الدعم الاجتماعي، علي صالح إسماعيل جروان، 2001)، (علي أكرم اللويسي، 2002)، ومقياس الدعم العاطفي لعدينان يوسف العتوم، 2012)، ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك من الأصدقاء: آلاء داود الخروف، 2012). وقد وضع بنود المقياس في صورته الأولية وعددها 23 عبارة تقيس المساندة النفسية والاجتماعية التي يتلقاها الفرد

جدول (1)

يوضح الاتساق الداخلي لمعاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية لمقياس دعم الأصدقاء المدرك للمراهقين $n = 50$

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
*0.35	11- أتمنى لو لدي صديق حميم.	**0.54	1- يشعري أصدقاوي بالأمان.
**0.39	12- يساعدني أصدقاوي في حل المشكلات.	**0.37	أشعر بالسعادة والارتياح عند لقاء أصدقاوي.
**0.50	13- وجود الأصدقاء في حياتي؛ يجنبني التعرض لأزمات نفسية عدة.	**0.47	2- أطمئن لأصدقاوي أكثر من الآخرين.
**0.61	14- إذا احتجت إلى مساعدة؛ فإن أول من ألتجأ إليهم أصدقاوي.	**0.53	3- أصدقاوي هم المصدر الوحيد لدعمي نفسياً.
**0.57	15- عندما أكون مع أصدقاوي؛ أشعر بأني شخص ذو قيمة.	**0.48	4- يؤازرني أصدقاوي في أوقات الضيق.
**0.67	16- أصدقاوي يؤثرونني على أنفسهم.	**0.47	5- يحاول أصدقاوي تعويضني ما أفقدته من أسرتي.
**0.52	17- أصدقاوي جزء من تمتعي بالصحة النفسية.	**0.37	6- مرافقة أصدقاوي قادرة على تغيير حالتي المزاجية.
**0.60	18- أستشير أصدقاوي في أمور حياتي.	**0.37	7- الصداقة الحقيقية غير موجودة.
**0.52	19- أثق في رأي أصدقاوي.	**0.57	8- أوقات الفرح لا تحلو إلا مع أصدقاوي.
**0.61	20- عندما أتعرض لموقف ضاغط لا يتركني أصدقاوي بمفردي.	**0.42	10- ينصت صديقي لما أقوله.

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط لدرجات الحرية 48 هي 0.354 عند 0.01، و 0.273 عند 0.05، وتشير نتائج الجدول إلى وجود ارتباط دال بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية عند مستوى 0.01 لبنود المقياس، و 0.05 للعبارة رقم (11)، مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

صدق المحكمين: تم عرض الأداة في صورتها الأولية على أساتذة متخصصين بعلم النفس والصحة النفسية، وعددهم (5) محكمين؛ لإبداء آرائهم في صياغة العبارات، ومدى ملائمتها لقياس ما وضعت لقياسه.

صدق وثبات المقياس: قامت معدة المقياس بحساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، والاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد، وتراوحت معاملات الارتباط بين (44، 69)، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وبلغ معامل الارتباط لبعدها الإساءة الجسمية (75)، والإساءة النفسية (84)، وبلغ معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (85)، للإساءة الجسمية، (84)، للإساءة النفسية، (89)، للدرجة الكلية، وبطريقة التجزئة النصفية بلغ معامل الثبات (85)، للإساءة الجسمية، (81)، للإساءة النفسية، (87)، للدرجة الكلية.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بإجراء اتساق داخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين البنود والأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات ارتباط البنود بالإساءة الجسدية بين 0.47 إلى 0.76، وكانت معاملات ارتباط البنود بالإساءة النفسية بين 0.46 و 0.70، ووصلت معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية بين 0.49 و 0.77، وجميعها قيم دالة عند مستوى دلالة 0.01.

معامل ثبات كرونباخ ألفا: تم حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية كما هو موضح بالجدول (2):

وقد تم عمل التعديلات التي اتفق عليها 80% من المحكمين، والتي تضمنت حذف ثلاث عبارات، وتعديل بعض العبارات.

صدق المحك (الصدق التلازمي):

طُبِّقَ المقياس الحالي وطُبِّقَ معه مقياس المساندة الاجتماعية للمراهقين والشباب إعداد السرسى وبعده المقصود (2014)، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين المقياسين، ووصلت إلى 0.50، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.01.

الثبات: معامل ثبات كرونباخ ألفا: تم حساب الثبات من خلال معامل ثبات كرونباخ ألفا وقد وصل إلى 0.82، **معامل ثبات التجزئة النصفية:** تم إجراء معامل ثبات التجزئة النصفية، وقد وصل معامل الارتباط بين نصفي الاختبار إلى 0.52، وعندما تم تعديلها بمعادلة سيرمان براون بلغت 0.68.

2- مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة إعداد

فاطمة خليفة السيد (2015)

يتكون المقياس من 30 عبارة تقيس الأبعاد الآتية: الإساءة الجسمية، وعباراته (1-4-7-10-13-16-19-22-25-28)، والإساءة النفسية: وعباراته (2-5-8-11-14-17-20-23-26-29)، والإساءة الجنسية: وعباراته (3-6-9-12-15-18-21-24-27-30)، وقد اقتصرَت الباحثة في الدراسة الحالية على بعدين فقط الإساءة الجسمية والنفسية.

جدول (2)

يوضح معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الإساءة في الدراسة الحالية

معامل ثبات كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية	معادلة سيرمان براون
0.84	0.63	0.77
0.79	0.63	0.77
0.90	0.73	0.84

الحساسية للتقييم السلبي، التردد في الدخول في المغامرات الشخصية والأنشطة الجديدة.

وتأكدت معدة المقياس من صدقه وثباته، إذ تراوحت معاملات ثبات ألفا لأبعاد المقياس من 0.501 إلى 0.916

3- مقياس اضطراب الشخصية التجنبية (2016): بشرى إسماعيل أرنوط

يتكون المقياس من 28 عبارة، موزعة بالتساوي على أربعة أبعاد هي: الكف الاجتماعي، نقص الكفاءة الاجتماعية،

نشوة بنت كرم أبوبكر: دعم الأصدقاء كمتغير وسيط في العلاقة بين التعرض لحزبات الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب...

ومن خلال العرض السابق أمكن الاطمئنان إلى ملاءمة أدوات الدراسة لما وضعت لقياسه.

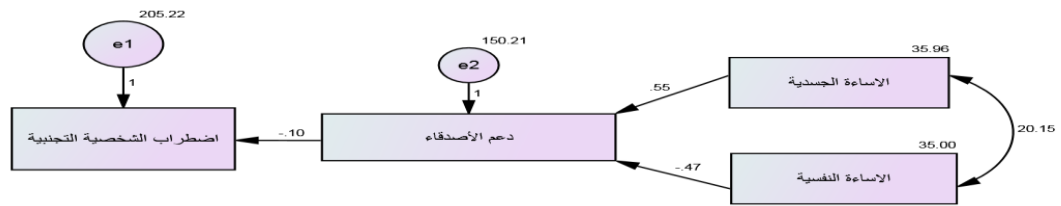
فروض الدراسة ونتائجها: الفرض الأول : دعم الأصدقاء

يتوسط العلاقة بين الإساءة واضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين المساء معاملتهم بمرحلة الطفولة.

وبالتجزئة النصفية من : 0.464 إلى 0.922. ، ومن حيث الصدق تم إجراء الاتساق الداخلي وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.379 إلى 0.766).

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة في الدراسة الحالية بإعادة حساب معامل الثبات للمقياس، وقد تراوحت معاملات ثبات ألفا كرونباخ بين 0.48 و 0.70 .



شكل (1) يوضح تحليل المسار للعلاقة بين الإساءة ودعم الأصدقاء واضطراب الشخصية التجنبية:

وقد أسفر تحليل المسار عن مطابقة النموذج المقترح مع بيانات عينة المساء إليهم، وهو ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة المعروضة بياناتها في

جدول (3)

جدول (3)

يوضح مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح:

المؤشرات	القيمة	التفسير
كا ² :	0.690	وهي قيمة غير دالة (0.708)، مما يعني مطابقة جيدة للنموذج المقترح.
مؤشر حسن المطابقة Goodness of fit index GFI	0.998	مما يدل على مطابقة مرتفعة للنموذج.
مؤشر حسن المطابقة المعدل Goodness of fit index Adjusted AGFI	0.992	مع العلم أن مؤشري GFI , AGFI تتراوح بين صفر : 1 ، وكلما اقتربت من 1 دل ذلك على موافقة مرتفعة مع مؤشر كا ² .
مؤشر حسن المطابقة المعياري Normed fit index NFI	.993	اقتراب القيمة من الواحد الصحيح مما يدل على صلاحية
مؤشر حسن المطابقة المقارن Comparative fit index CFI	0.981	عالية للنموذج

وجميعها قيم تدل على اتفاق مرتفع مع مؤشر كا² ، وهو ما يشير إلى اتفاق النموذج المقترح مع بيانات عينة الدراسة، ومن ثم يمكن قبول النموذج.

جدول (4)

المسارات والأوزان الانحدارية المعيارية والأوزان الانحدارية غير المعيارية بين متغيرات النموذج المختلفة لدى المراهقين المساء معاملتهم بمرحلة الطفولة

المسارات	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة المئوية	الدلالة
الإساءة الجسدية ← دعم الأصدقاء	0.26	0.55	0.174	3.17	0.00
الإساءة النفسية ← دعم الأصدقاء	-0.22	-0.47	0.176	-2.65	0.00
دعم الأصدقاء ← اضطراب الشخصية التجنبية	0.09	-0.10	-0.80	-1.29	0.198 غير دالة

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Lamis et al. (2014) التي توصل فيها إلى أن الدعم الاجتماعي يتوسط العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة، والتفاعل الاجتماعي.

وكذلك ما توصلت إليه نتائج دراسة Herrenkohl et al. (2016) التي اختبرت نموذج تحليل المسار للعلاقة بين الدعم الاجتماعي كمتغير وسيط بين الإساءة للأطفال والبالغين وبين الحالة الصحية والنفسية للمساء إليهم، وأشارت النتائج إلى أن الدعم الاجتماعي توسط العلاقة بين التعرض للإساءة والجوانب النفسية لمن أسيتت معاملتهم، في حين لم تكن العلاقة دالة بالجوانب الصحية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تلقي المراهق للدعم النفسي يساعده على تنمية السمات الإيجابية في الشخصية، كالتفائل، والأمل، والكفاءة الذاتية، والمهارات الاجتماعية؛ إضافةً إلى أنه يخفف من قلق المستقبل والعزلة الاجتماعية والرهاب الاجتماعي، وذلك وفقاً لما توصلت إليه نتائج دراسات كلٍّ من: منصور (2016)، والكبيسي (2003)، و صالح (2002). وهو ما يفسر انخفاض مستوى الدعم المدرك من الأصدقاء لدى المساء إليهم، تلك الفئة التي تتلقى العقاب البدني والإهمال النفسي والعاطفي، فضلاً عن إهمال الأسرة لها. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة غيث (2012) من وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدعم الاجتماعي المدرك من الأصدقاء والإساءة الانفعالية.

تشير نتائج الجدول (4) إلى وجود تأثير دال إحصائياً للإساءة الجسدية والنفسية على الدعم المدرك من الأصدقاء، وكان التأثير دالاً عند مستوى دلالة 0.01، في حين لم يكن تأثير دعم الأصدقاء في اضطراب الشخصية التجنبية دالاً إحصائياً.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن هناك علاقة دائرية أو نموذجاً كلياً يربط بين تعرض الأطفال لخبرات الإساءة وأهمية دور المساندة الاجتماعية المتمثلة في دعم الأصدقاء، إذ المساندة النفسية والاجتماعية من الأصدقاء، ومشاركة الميول والاهتمامات، وربما التعرض لخبرات سلبية ومواقف مشابهاً، ومن ثم يجد المساء إليه المتنفس مع الأصدقاء، ويجدر الإشارة هنا إلى أهمية توضيح أن في حال التعرض لخبرات الإساءة، وقصور دور الأسرة عن تقديم الدعم والمساندة لأبنائهم، والإشباع العاطفي، يضعف دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية السوية اللازمة للفرد، وهنا يأتي دور جماعة الرفاق في إعادة تشكيل شخصيته، ويكون الفرد أمام نوعين من الرفاق، النوع الأول: أصدقاء أسوياء، النوع الثاني: أصدقاء غير أسوياء، ففي الحالة الأولى يوفر الأصدقاء للفرد الدعم النفسي، ويعوضونه ما فقدوه من الأسرة، وقد يحميه ويعوض عنه التعرض للاضطرابات النفسية، ومن ثم يصل الفرد هنا إلى التمتع بالصحة النفسية؛ أما النوع الثاني من الرفاق، فإنهم قد يستهونون الفرد إلى الإدمان والمخدرات، وربما المشكلات السلوكية،

نشوة بنت كرم أبوبكر: دعم الأصدقاء كمتغير وسيط في العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب...

الفرض الثاني: توجد فروق بين الأكثر والأقل تعرضاً لخبرات الإساءة على اضطراب الشخصية التجنبية وأبعاده الفرعية.

جدول (5)

يوضح اختبار "ت" للفروق بين الأكثر والأقل تعرضاً لخبرات الإساءة على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية

مستوى الدلالة	قيمة ت	(المساء إليهم) ن=105		(المساء إليهم) ن=104		
		ع	م	ع	م	
0.00	3.17-	4.60	20.26	3.83	22.12	الكف الاجتماعي
0.00	4.48-	5.09	15.53	5.14	18.69	نقص الكفاءة الاجتماعية
0.00	4.18-	6.16	18.89	5.47	22.25	الانشغال بنقد الآخرين
0.00	4.90-	5.26	17.13	4.50	20.45	التردد في الدخول لعلاقات وأنشطة جديدة
0.00	5.51-	15.95	71.80	14.75	83.52	الدرجة الكلية لاضطراب الشخصية التجنبية

الذي يمكن أن يحدث بمرحلة الطفولة على طريق تطور الشخصية، ومثل هذا الطفل يتعلم أنه من غير الملائم أن يظهر أي حاجة إلى الميل للتعاون مع الأشخاص ذوي السلطة من حوله. فيعبر الطفل عن هذه الحالة بقوله "إن كل شئ محبوب، وذلك قبل أن أتعامل مع الناس، ومن ثم لا يشعر بالميل إزاء أي شخص أو أن يتعامل معه بلطف أو عطف. (عبد الرحمن، 1998: 252-253).

ويشير أدلر إلى تفاعلات الطفل المهمل بالجفاف في التعامل، فوصف الإهمال بأنه أقصى طرف عكسي للتدليل، حيث الفشل في توفير الرعاية والاهتمام بالصورة الكافية، ويخلق الأثر الخاطئ من الإحساس بأن العالم يتسم بالبرود - جاف - وغير متعاطف، والطفل الذي يعاني من الإهمال لا يعرف كيف يكون الحب والتعاون، وهو يضع تفسيرات للحياة لا تتضمن هذه القوى الأخوية (الحب، التعاون)؛ فينظرون للحياة كما لو كانت عدواً لهم، ويعبرون عن عقدة النقص لديهم، والتي يعانون منها عن طريق الشك، والعزلة، والعناد، والحقد. (عبد الرحمن، 1998: 169)

واعتماداً على التوجهات النظرية سالفه الذكر، يمكن القول: إن الطفل المساء الذي تعرض للإساءة والإهمال، يفتقر القدرة على خوض التفاعلات الاجتماعية، الأمر الذي أفقده تكوين علاقات اجتماعية جديدة، وجعله أكثر عرضة للكف

يتضح من الجدول (5) وجود فروق بين الأكثر تعرضاً لخبرات الإساءة والأقل تعرضاً على كل من: الكف الاجتماعي، نقص الكفاءة الاجتماعية، الانشغال بنقد الآخرين، التردد في الدخول لعلاقات وأنشطة جديدة، والدرجة الكلية لاضطراب الشخصية التجنبية، حيث كانت قيم "ت" على التوالي: -3.17، -4.48، -4.18، -4.90، -5.51، وجميعها قيم دالة عند مستوى دلالة 0.01، في اتجاه الأكثر تعرضاً لخبرات الإساءة، إذ كان المساء معاملتهم بمرحلة الطفولة أكثر معاناة من اضطراب الشخصية التجنبية بمرحلة المراهقة.

إن دور الأب هو إعطاء الطفل الشعور بالشجاعة والاعتماد على الذات، ويرى أدلر أن كثيراً من الآباء غير مستعدين للتغلب على المخاطر والتحديات التي تواجه أطفالهم، وأن أول درس للتعاون بين الناس يخبره الطفل؛ يعود إلى خبرته بعلاقة والديه. (عبد الرحمن، 1998: 167).

ويرى سوليفان أن الوالدين يمنحان الطفل بمرحلة الطفولة الإثابة والتدليل كوسيلة لمساعدته في تحقيق التوافق، وإذا أعيق إشباع هذه الحاجة بسبب قلق الوالدين، واللاعقلانية، والسلوك العدواني؛ فإن المكونات المرتبطة بمشاعر اللاسواء سوف تكون أكثر سيطرة على نظام الذات للطفل، وهو ما يحدث للطفل المنبوذ أو المهمل وفقاً لنظرية أدلر. كما أضاف سوليفان أن الطفل قد يصاب بالحقد، والذي يمثل التشويه الأكبر

4- اهتمام المرشدين النفسيين بتقديم البرامج الإرشادية للمساء معاملتهم؛ لتجنب تعرضهم للمشكلات والاضطرابات النفسية.

5- تقديم برامج إرشادية علاجية للمساء معاملتهم تخفض من المشكلات والاضطرابات التي يعانون منها.

6- تنمية التفاعل الاجتماعي للمراهقين للمساء معاملتهم، وتنمية الجوانب الإيجابية من الشخصية، كتقدير الذات ومفهوم الذات الإيجابي.

7- التوعية بحسن اختيار الأصدقاء.

8- إعداد البرامج الإرشادية التي تعالج تعرض المراهقين لخبرات الإساءة بمرحلة الطفولة.

9- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في تقديم البرامج الإرشادية للأطفال المعرضين لخبرات الإساءة؛ لتجنب تعرضهم للاضطرابات بمرحلة المراهقة.

المراجع:

أبو لمضى، هدى عبدالحق (2015). الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية وعلاقتها بالانكسار والأمن النفسي، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة - فلسطين.

أحمد، فايزة إبراهيم (2010). أبعاد الإساءة وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من الأطفال المعاقين ذهنياً، المؤتمر السنوي الخامس عشر " الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة"، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس - مصر، 2، 671-693.

أرنوط، بشرى إسماعيل (2016). التوجه نحو الحياة وعلاقته باضطراب الشخصية التجنينية لدى المطلقين، مجلة الإرشاد النفسي، 45، 37 - 82.

أرنوط، بشرى إسماعيل (2016). مقياس اضطراب الشخصية التجنينية، مكتبة الأنجلو المصرية.

إسماعيل، علي صالح جروان (2001). مصادر الدعم الاجتماعي والتوافق النفسي لدى عينة من الأطفال للمساء معاملتهم من قبل أسرهم في الأردن، رسالة ماجستير منشورة جامعة اليرموك.

البحري، عبد الرقيب أحمد؛ الحديبي، مصطفى عبدالمحسن (2014). اضطراب صورة الجسم وعلاقته بتقدير الذات وأعراض الشخصية التجنينية لدى المراهقين المعوقين بصرياً: دراسة وصفية إكلينيكية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، 15 (2)، 477-519.

الاجتماعي، حيث يبدو واضحاً تجنبه للأنشطة التي تتضمن التفاعل الاجتماعي، وقد يكون ذلك بسبب مشاعر النقص المترتبة علي ضعف الثقة بالنفس (نتيجة للتعرض للإساءة الجسدية والنفسية تضعف ثقة الفرد بنفسه)، الأمر الذي يجعل المساء إليه أكثر عرضة للاضطرابات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Moreno-manso, J. ; García-baamonde, M. ; Blázquez-alonso, M. ; Pozueco-romero, J. ; Godoy-merino, M. (2016) أن الخصائص المعرفية الاجتماعية للمساء إليهم تمثلت في: الجمود الفكري حول العلاقات الاجتماعية، عدم الثقة الاجتماعية، والشك في الآخرين، ووجود صعوبة في حل المشكلات الاجتماعية.

وتتفق أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة Barbour (2002) التي أشارت إلى أن الأطفال المساء معاملتهم، يتعرضون لصددمات نفسية من جراء تعرضهم للإساءة بمرحلة الطفولة، وكانوا أكثر عرضة للقلق والعزلة والبعد عن الآخرين. وتتفق مع ما توصلت إليه دراسة Safren et al. (2002). إذ كان المرضى الذين يعانون من القلق والرهاب الاجتماعي تعرضوا لخبرات الإساءة بمرحلة الطفولة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

1- توعية الوالدين بأساليب المعاملة الوالدية الصحيحة والخطئة ودورها على تمتع أبنائهم بالصحة النفسية.

2- توعية الوالدين بالمشكلات والاضطرابات النفسية التي قد يتعرض لها الأبناء نتيجة لإساءة معاملتهم.

3- التوعية بأهمية الجانب النفسي للأبناء، وأنه لا يقل أهمية عن الجانب الصحي.

- نشوة بنت كرم أوبوكر: دعم الأصدقاء كمتغير وسيط في العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب... رضا، منى؛ ندا، أيمن؛ الجوهرى، ياسر (2012). إساءة معاملة الطفل: مقارنة بين الريف والحضر في مدينة كفر الدوار محافظة البحيرة، مجلة دراسات الطفولة، مصر، 15 (54)، 39 - 56.
- السيد، فاطمة خليفة (2015). اضطراب الهوية الجنسية و علاقته بالقلق و مفهوم الذات و خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، (42)، 101 - 141.
- الشوربجي، نبيلة (2010). إساءة معاملة أطفال الشوارع وعلاقتها بالانكسار، دراسات نفسية، مصر، 20 (4)، 691 - 716.
- صالح، عواطف حسين (2002). العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية جامعة بنها، مصر، 12 (53)، 178 - 229.
- الصويغ، سهام عبد الرحمن (2003). الإساءة إلى الأطفال وإهمالهم - دراسة ميدانية في مدينة الرياض، مجلة الطفولة والتنمية، مصر، 3 (9)، 29 - 70.
- عبد الرحمن، محمد السيد (1998). نظريات الشخصية، دار قباء، القاهرة.
- عبدالله، صالح (2000). إساءة معاملة الأطفال، المؤتمر العلمي السنوي، معاً من أجل مستقبل أفضل لأطفالنا"، مصر، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مارس، 89 - 101.
- غيث، أنيس منصور (2012). أثر إساءة وإهمال الوالدين في إدراك الدعم الاجتماعي من الأصدقاء لدى الطلبة المراهقين، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.
- الكبيسي، طارق فحل (2003). مدى فاعلية استخدام أسلوب التدعيم في تطوير المهارات الاجتماعية لمرضى الرهاب الاجتماعي، المجلة العربية للطب النفسي، اتحاد الأطباء النفسيين العرب، الأردن، 14 (14)، 74 - 70.
- الكردي، خالد إبراهيم (2005). اضطراب الشخصية التجنبية (القلقة) لدى المعتمدين على الكحول دراسة مقارنة، مجلة دراسات حوض النيل، عمادة البحوث والتنمية والتطوير، جامعة النيلين، 4 (7)، 95 - 114.
- مخيمر، هشام محمد إبراهيم (2004). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، دراسات تربوية واجتماعية، مصر، 10 (4)، 369 - 417.
- المغازي، عبد المحسن سعد إسماعيل (2012). فاعلية برنامج إرشادي لخفض اضطراب الشخصية التجنبية وأثره على الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القاهرة - معهد الدراسات التربوية - قسم الإرشاد النفسي.
- منصور، مایسة الشحات (2016). فعالية برنامج قائم على الدعم النفسي للسمات الإيجابية في الشخصية لخفض قلق المستقبل لدى المراهقات الصم، مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، (16)، 163 - 214.
- ناصر، أشواق صبر (2002). بعد الشخصية (الانبساط - الانطواء، والعصابية) وعلاقتها باضطراب الشخصية التجنبية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، العراق.
- وولف، ديفيد (2003). الإساءة للطفل؛ تضميناتها لنمو الطفل واضطرابه النفسي، عرض يوسف، جمعة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مصر، 2(1)، 229 - 232.
- Al-Moghazi, Abdel Mohsen Saad Ismael (2012). The Effectiveness of Guiding Program for Reducing Avoidant Personality Disorders & Its Effect on Illogical Ideas Among University Students, A Submitted Degree Master, Department of Psychological Counseling, The Educational Studies Institute, Cairo University.
- Abdullah, Salih (2000). Children Abuse, The Annual Scientific Conference, Together for a Better Future for our Children, Egypt, The High Childhood Studies Institute, Ain Shams University, March, 89-101.
- Abu Lamdy, Huda Abed El khaliq (2015). Children Abuse of Primary School Female Students and its Relation to Depression and Psychological Security, Master at the Faculty of Education, the Islamic University - Gaza, Palestine.
- Adbel Rahman, Mohammed Al-Sayyed (1998). Personality Theories, Dar Qebaa, Cairo.
- Ahmed, Fayza Ibrahim (2010). The Dimensions of Children Abuse & its Relation to Some Psycho Disorders of a Sample of Intellectually Disabled Children. The 15th Annual Conference (Family Counseling & Society Development Toward wide Guiding Horizos). Psycho Counseling Centre, Ain Shams University, Egypt. Vol2, P671-693.
- Al-Buhairy, Abdel Raqeeb Ahmed, Al-Hudaiby, Mustafa Abdel Mohsen (2014). Body Image Disorder and its Relationship with Self-esteem and Avoidant Personality Disorder Among Adolescents with Visual Impairments "Descriptive-Clinical Study". The Educational Psycho Siences journal, Bahrain, 15(2) 477-519.
- Alex, M. ; Jean, R. ; Chmelka, M. ; Herrenkohl, R. ; Herrenkohl, T. (2017). Parent and peer pathways linking childhood experiences of abuse with marijuana use in adolescence and adulthood, Addictive behaviors, 66 , 70-75.
- Al-Kbeisy, Tarek Fahl (2003). The Efficacy of Assertive Training in the Acquisition of Social Skills in Social Phobics, The Arabic Psycho Medicine journal, Arab Federation of Psychiatrists, Jordan, 14 (14) , 70-74.
- Al-Kurdy, Khalid Ibrahim (2005). Avoidant Personality Disorder of the Dependent on Alcohol: Comparative Study, The Nile Studies Journal, Deanship of Research & Development, Nelein University, 4 (7), September, 95-114.
- Al-Sayyed, Fatima Khalifa (2015). Gender Identity disorder & Its Relation to Anxiety & the Concept of Self & Children Abuse Experience of Childhood of University Female Students. The Psycho Counseling Journal, Egypt, April, 42, 101-104.
- Al-Shorbagy, Nabila (2010). Street Children Abuse & Its Relation to Depression, Psycho Studies, Egypt, 20 (4), 691-716.

- Family Children in Jordan. *Master of Degree*, Yarmouk University.
- Infurna, M. ; Brunner, R.; Holz, B. ; Parzer, P. ; Giannone, F. et al. (2016). The Specific Role Of Childhood Abuse, Parental Bonding, and Family functioning in female Adolescents with Border line Personality Disorder. *Journal of personality disorders*, 30 (2) , 177-192.
- Johnson, W. (2013). The influence of parents on trajectories of antisocial behavior, depressed, and child-to-parents abuse across adolescence and young adulthood, *Master Degree*, Bowling Green state university.
- Lamis, D. ; Wilson, C. ; King, N. ; Kaslow, N. (2014). Child Abuse, Social Support, and Social Functioning in African American Children, *Journal of Family Violence*; New York, 29(8), 881-891.
- Maguire-Jack, K. ; Showalter, K. (2016). The protective effect of neighborhood social cohesion in child abuse and neglect, The protective effect of neighborhood social cohesion in child abuse and neglect, *Child Abuse & Neglect*; Oxford, 52 , 29.
- Mansour, Maisa Al-Shahat (2016). The Effectiveness of a Program Based Upon Psycho training of Positive Personality Characteristics for Reducing Future Worry Among Deaf Female Teens, *Journal of Special Education*, The Environmental Psycho Educational Information Centre, Zagazig University, Egypt, 16, 163-214.
- MKheimar, Hisham Mohammed Ibrahim (2004). Children Abuse Experience in Childhood & Its Relation to Some Psycho Disorders of a Sample of Prep Stage Students in Mecca, *Educational Social Studies*, Egypt, 10 (4), 369-417.
- Moreno-manso, J. ; García-baamonde, M. ; Blázquez-alonso, M. ; Pozuelo-romero, J. ; Godoy-merino, M. (2016). Social Communication Disorders and Social Cognitive Strategies and Attitudes in Victims of Child Abuse, *Journal of Child and Family Studies*, New York, 25(1) 241-250.
- Nasir, Ashwaq Sabr (2002). The Personality Dimension (Being Extrovert, Introvert, Nervous) & Its Relation to Avoidant Personality Disorder, *Master Degree*, The Faculty of Arts, Baghdad University.
- Petska, H.; Gordon, J.; Jablonski, D. ; Sheets, L. (2017). The Intersection of Medical Child Abuse and Medical Complexity, *Pediatric clinics of North America*, 64 (1) , 253-264.
- Reda, Nedaa Ayman, Al-Gohary, Yaser (2012). Children Abuse: Comparison Between Rural & Urban Areas in Kafr El-Dawwar City, Buhaira Governorate, *Childhood Studies*, Egypt, 15(54), 39-56.
- Richard, K. ; Jill, K. (2013). *C. Henry Kempe: A 50 year Legacy to The Field Of Child Abuse And Neglect*, Springer, New York London.
- Rizvi, S. ; Nagem, N (2014). Parental psychological abuse toward children and mental health problems in adolescence. *Pakistan journal of medical sciences*, , 30 (2) , 256 – 260.
- Rizvi, SFI. ; Najam, N. (2014) Parental psychological abuse toward children and mental health problems in adolescence. *Pakistan journal of medical sciences*, 30(2), 256-260.
- Al-Sweigh, Seham Abdel Rahman (2003). Children Abuse. Field Study in Reyad. *The Childhood & Development Journal*, Egypt, 3 (9) 29-70.
- Angelo, G. ; Michelle, L. ; Eileen, G. (2009). **A Practical Guide to the Evaluation of Child Physical Abuse and Neglect**, Second Edition, Springer New York Dordrecht Heidelberg London.
- Arnison, E. ; Daily, R. (2016). If you 're thinking that a friend needs help, your support could make all the difference. Daily Record, Glasgow (UK) [Glasgow (UK)] 02 Dec 2016: 1.
- Arnut, Bushra Ismael (2016). Life Orientation and its Relation to Avoidant Personality Disorder of the Divorced. *The Psycho Counseling Journal*, Egypt, 45, 37-82.
- Arnut, Bushra Ismael (2016). *The Measurement of Avoidant Personality Disorder*, Anglo Bookshop, Egypt.
- Bannister, A. (2016). Children suffered campaign of abuse and cruelty: NSPCC'S Damning Verdict On Nursery School Boss, **Coventry Telegraph**; 3 Dec 2016: 6
- Barbour, M. (2005). An exploration into the clinical usefulness of the reciprocal and avoidant attachment questionnaires in the treatment of survivors of childhood abuse, *PHD*, Wilfrid Laurier University, Canada.
- Barnow, S ; Lucht, M ; Freyberger, H (2001). Influence of Punishment Emotional rejection, child Abuse, and broken Home on Aggression in adolescence: An Examination of Aggressive Adolescents in Germany, *Psychopathology*, 34 (4) Jul, 167- 173.
- Campbell, C. ; George, J. (2016). School tutor charged with felony child abuse Police say man slammed 7-year-old against wall at City Springs Elementary, *The Baltimore Sun*; Baltimore, Md. 01 Dec 2016: A.2.
- Eikenaes, I. ; Pedersen, G.; Wilberg, T. (2016). Attachment styles in patients with avoidant personality disorder compared with social phobia. National Library of Medicine. *Psychology and psychotherapy*, 89(3), 245-260.
- Andrew, E; John, G. ; Thomas, H. ; Ingrid, R. ; Robert, L.; Donna, S.; Carlos, M. ; Tracie, S. ; Mary, C. ; Leslie, C.; Charles, A. ; John, M. (2002). Functional Impairment in Patients With Schizotypal, Borderline, Avoidant, or Obsessive-Compulsive Personality Disorder. **Published online:** February 01, <http://dx.doi.org/10.1176/appi.ajp.159.2.276>.
- Gayer-anderson, C. ; Fearon, P. ; Hutchinson, G. ; Morgan, K. (2015). Gender differences in the association between childhood physical and sexual abuse, social support and psychosis, *Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology*, 50 (10), 1489-1500.
- Ghaith, Anis Mansour (2012). Parents' Abuse & Carelessness Effect to Understand Friends' Social Support for Teen Students, *A Master Degree*, The Faculty of High Studies, Jordan University.
- Herrenkohl, T. ; Jung, H. ; Klika, J. ; Mason, W. ; Brown, E. (2016). Mediating and moderating effects of social support in the study of child abuse and adult physical and mental health, *American Journal of Orthopsychiatry*, Washington, 86(5), 573.
- Ismael, Ali Salih Gerwan (2001). The Sources of Social Support & Psycho Harmony of a Sample of Abused

نشوة بنت كرم أبوبكر: دعم الأصدقاء كمتغير وسيط في العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة بمرحلة الطفولة واضطراب...

- Safren, S. ; Gershuny, B. ; Marzol, P. ; Otto, M. ; Pollack, M. et. Al. (2002). History of childhood abuse in panic disorder, social phobia, and generalized anxiety disorder, *Journal of nervous and mental disease*, 190 (7) , 453-456.
- Salih, Awatif Hussain Salih (2002). Social Isolation & Its relation to Social Skills & Support of University Students. *Journal of Faculty of Education*, Banha University, Egypt, 12 (53), 178-229.
- Sofuoğlu, Z. ; Sariyer, G.; Aydin, F. ; Cankarde, S. ; Kandemirci, B.; et al. (2016). Child Abuse and Neglect Among Children Who Drop Out of School: A Study in Izmir- Turkey, *Social work in public health*, 31(6) , 589-598.
- Time, T. (2014). The Relationship Between Social Support and Trauma Symptoms in Child Sexual Abuse Survivors, *PHD*, Alliant International University.
- Wolf, David (2003). Children Abuse: Its Inclusion of children's Growth & Psycho Disorders, Yousif, Gomaa, *Journal of Arabic Psycho Studies*, Egypt, 12 (1) , 229-232.

Friends' support as a mediator variable of the relationship between the experiences of abuse in childhood and avoidant personality disorder among a sample of adolescents

Nashwa Karam Abu Bakr

Department of Psychology, Faculty of Education, ALQassim University

Submitted 04-12-2017 and Accepted on 30-01-2018

Abstract: The present study aims to determine the mediator role of the friends' support in the relationship between exposure to the experiences of abuse in childhood and avoidant personality disorder among a sample of adolescents and to identify the differences most and least exposed to experiences of abuse on both perceived support of friends, and avoidant personality disorder. The study included a scale of perceived support of friends prepared by the researcher, experiences of abuse scale and avoidant personality disorder scale. The sample consisted of 400 adolescents in high school in Egypt, and the statistical methods relied on Amos, and SPSS to verify validity and reliability of the study tools and verification of the study hypotheses. Therefore, the results of the study indicated the acceptance of the supposed model where the support perceived from friends was mediating the relationship between exposure to the experiences of abuse in childhood and avoidant personality disorder among adolescents, and there were significant differences between the most and the least to experiences of abuse in avoidant personality disorder and sub-dimensions, and the study recommended the importance of the psychological problems experienced by adolescents as a result of their exposure to the experiences of abuse and the importance of continuing research into such topics.

Key words: Friends' support, experiences of abuse, avoidant personality disorder.